

أعمال استثنائية في «أسبوع دبي للتصميم»

6

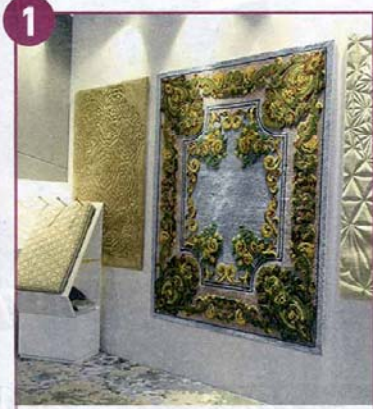
ديانا أيوب - دبي

مشهد غني بالابتكارات والابداعات في مجال التصميم يقدمه «أسبوع دبي للتصميم».

الذي يستمر حتى يوم السبت في دبي للتصميم، فبعداً عن القطع المتعلقة بالإبارة والإضاءة والأثاث وكل متعلقات الديكور، يقدم المعرض أعمالاً استثنائية في أبعادها

الفنية. تعمدى الأعمال الموجودة حدود التصميم العادي، وتصل إلى دمج التكنولوجيا مع الإبداع، وتقديم تجارب للمحور لا تعنى الرؤية البصرية فحسب، بل أيضاً تعمل على

تشغيل الحواس كلها. تحذب الأعمال الصغار والكبار وتدفعهم إلى التفاعل معها، ويلقى الضوء على أعمال بارزة جذبت الحضور في تميز تصاميمها.



سجاد مضيق

سجادة يمكن أن تجعل الأرض وكأنها السماء المثلثة بالنجوم، من خلال الإضاءة التي تدخلها بمواد مصنوعة من «الفاير أوتريك»، ولا يمكن الشعور بها يمكن التعبير عبر جهاز التحكم اليدوي بين ألوان متعددة للإضاءة، منها الأحمر والأخضر والبنفسجي والأبيض، علماً أن السجادة تحظى بكثير من الأمان، فالكهرباء للوصول إلى السجادة خفيفة الفولت، ولا تتسبب في مشكلات. وأكد مدير التسويق في «الغوميرة للسجاد»، ياسر الهوق، كون هذه السجادات تصنع في الإمارات، وهي مصنوعة يدوياً، يمكن التحكم بالحجم الخاص بالسجاد، أما أنواع السجاد التي تقدم فهي تحمل بعض التصاميم، لكنها كلها محفورة باليد، وبالتالي يمكن العمل من خلال هذه التقنية بمواد مختلفة وعلى مستويين، بين الاعمق واللطيف. ولفت الهوق إلى أن السجادة كي تصنع فهي بحاجة إلى ست مراحل، ويمكن وضع التصميم الخاص، واختيار الألوان. وأشار إلى أنهم سيقومون بوضع مسابقة خاصة بالتصميم في العام المقبل، وسيحظى الفائزون بفرصة عرض تصاميمهم خلال المعرض، نوعاً من الدعم للمواهب الجديدة.



إضاءة

تصاميم متعددة تتعلق بالإضاءة والإبارة يحملها «كلاف استوديو»، إلى «أسبوع التصميم». وقدمت لنا مديرة التسويق في الاستديو، نهاركا غويتا، التصاميم للوجودة، مشيرة إلى أنهم يحرصون على عرض كل متعلقات الإبارة التي تصنع يدوياً وبشكل حرفي. أما المجموعة المقدمة فهي مستوحاة من البيوت الاسكندنافية، وتحمل كثيراً من التفاصيل للأخوة من أشكال وتصاميم البيوت. وأشارت إلى أن التصاميم كلها توضع في الهند، وهم يعملون إلى جانب الإضاءة على المشروعات الخاصة بالأعمال التركيبية، التي ترتبط بديكور المنازل والأثاث، وكذلك بعض اللحنونات الزجاجية أو التماثيل. وتؤمّت بأن مشاركتهم في المعرض مميزة، كونها تقدم منصة مميزة في دبي للتصميم، يتجاوز فيها كل التصميمين من حول العالم ويقدمون إبداعاتهم.



خط وأثاث

الخطاط والتصمم عمر صفا، سعى إلى إدخال الخط العربي على المنزل والكتب، من خلال الأثاث وقطع الديكور التي تجعل الخط مفعولاً. يعرض صفا مجموعة من الكراسي والطاولات، بحيث يضع المعدن اللطيف بالذهب داخل الخشب في تصاميم مبتكرة ومعاصرة. إلى جانب ذلك أدخل الكتابة على الفخار للكوس بعد أن تظلم أبان إلى البني وبعض الذهبية. وقال عن هذه التصاميم: «أسعى إلى رد الجميل للفخار بعد أن انكسر، وهذا مبدأ ياباتي يعملون به كثيراً، وتؤمّن بأن الجمع بين الفخار والمعدن هو الذي يوجد هذه الأعمال الفنية للتنوع، فهو يبحث عن الفخار للكوس، وبالتالي يستعص عن الجزء للكوس بالخطوط المعدنية، وهذا ما يجعل كل قطعة عملاً فنياً خاصاً. يرى صفا أن التكنولوجيا سبقت العصر، وبالتالي أنه سباق مع الزمن وتحدي مع التكنولوجيا، مشيراً إلى أنه يضم الناس ما يطلون للمساعدة إلى أن يكون الخط فنياً منهم، وقد طوّرت للمجموعة لتتطال الأكسسوارات الشخصية، منها الحفائب والأساور، أو حتى اللواتع.



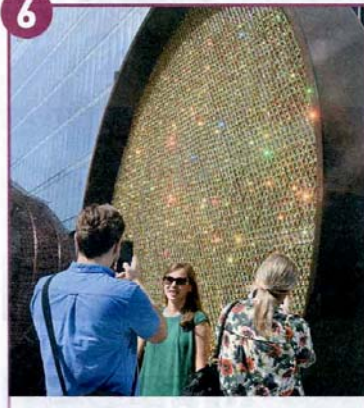
حواس مختلفة

قدم لنا المدير التنفيذي في «بالقيدين للتصميم الداخلي»، ريتشارد دين، التصميم العروض الذي يتحور حول التغيير، مشيراً إلى أنه تم استخدام الخشب فيه كاقواس، وتبث بداخلها خطوط الصوف في ممر يحمل ألواناً متعددة، لتتوجد للمرء الرحلة من خلال اللزور بداخلها. يهدف العمل إلى تشغيل الحواس الخمس، من خلال اللمس أولاً، إذ تحتك خطوط الصوف باليد وهو يمر داخل الأقواس، ثم النظر من خلال الألوان، إلى جانب صوت الطيور الذي يسمعه وهو يمر، ليتم عند النهاية رائحة الورود، بينما حين يستطيع تذوق عصيراً متعشاً مستوحى من التجربة. وشدد على أن السجاد الذي وضع بالقرب من العمل يدل على شكل الحدائق العامة، وهو عمل مصنوع خصيصاً كي يوضع في الداخل، وكي يقدم تجربة إيجابية في المساحات المغلقة، وتؤمّن بأن علماء النفس يشددون على إيجاد المساحات الإيجابية، وهذا النوع من التصاميم يخدم هذا الغرض.



«بورسلين»

يقدم «بوتيك يادرو» قطعة مميزة من «البورسلين» للصنوع يدوياً، وتصل قيمتها إلى 650 ألف درهم، وهي تحمل مشهداً من الراقصين والراقصات والعازفين، وكأنه مسرح يحمل كثيراً من التفاصيل. ولفت مدير البوتيك، أمين حرب، إلى أن القطعة المستعرضة هي نسخة محدودة ومكونة من 100 قطعة، وقد استغرقت 200 ألف ساعة عمل، كما أنها صنعت من 15 شخصية، وتمثل فينيسيا في أوقات الكرنفالات. وقد عمل على هذه القطعة أكثر من 35 عاملاً، وهذه القطعة تعدّ الوحيدة للوجودة في الشرق الأوسط. بينما الذين يقتنون هذه القطع هم أصحاب المجموعات الفنية الذين يسعون إلى شراء القطع القيمة، بينما أكد مدير التسويق، بيرتراند ليفي، أنهم باعوا ما يقارب 14 قطعة من التصميم، وهي تجذب الناس حتى الذين لا يهدفون إلى شرائها. وتؤمّن بأن الأسبوع فرصة منصة مميزة تستحق أن تعرض فيها هذه القطعة، لاسيما أنه يتطور عاماً بعد الآخر.



«برولوج»

تحت عنوان «برولوج» يتألق الجسم الكبير الدائري الشكل، للكون من أحجار الكريستال الصفراء التي تتلاشى مع أشعة الشمس. يوضع هذا الجسم في الهواء الطلق وسط حي دبي للتصميم، ويغير بتكوينه الفريد، الذي أيدعه فريق من مصممي «فريدريكسون ستالارد» مقر إقامتهم بلندن عام 2014. تزهر أبعاده للكون من هيكل دائري مشرق، يحتضن أكثر من 8000 حجر من الكريستال اللؤلؤ بتدرجات الباقوت الأصفر، ضمن مشهد ملهت بمرآة انعكاس الضوء وانكساره في ثنايا الكريستال، ويقدم أيقونة لاصعة تحاكي الرموز الشمسية. وهي للمرة الأولى التي يتم فيها عرض مجسم «برولوج» في منطقة الشرق الأوسط، إذ يتزامن عرضه في دبي مع الذكرى 10 لتعاوان بين استوديو «فريدريكسون ستالارد»، وعلامة «سواروفسكي». وتسمى العلامة الأخيرة، من خلال عرض التكوين الدائري لهذه التحفة، إلى تقديم منارة موحية تعكس طموحاً في إبرام اتفاقات تعاون مستقبلية مع نخبة اللواهب، ضمن منطقة الشرق الأوسط في قطاع اللوثة وللجوهرات والعمارة والتصميم.